

مقدمة

يجمع قطاع الحماية والخدمات المجتمعية الأطراف الفاعلة في الحماية والخدمات المجتمعية في سورية معاً لضمان التنسيق الفعال للاستجابة لاحتياجات الأفراد المتضررين من الأزمة، وتجنب تكرار تقديم المساعدة، ومشاركة أفضل الممارسات، ووضع استراتيجيات واستجابات مشتركة لمعالجة تحديات الحماية. ويقدم القطاع المشورة لفريق العمل الإنساني في سورية حول مناصرة الحماية وتدخلاتها، ويساعد القطاعات الأخرى على تعميم مبادئ الحماية ومعاييرها في استجابتها الإنسانية.

وتضطلع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بدور ريادي لقطاع الحماية والخدمات المجتمعية الذي يضم 17 عضواً حالياً، بما في ذلك وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية السورية والدولية. ولديه مجموعتا عمل فرعيان، وهما مجموعة حماية الطفل التي تقودها منظمة اليونيسيف وتضم 17 عضواً، ومجموعة العنف القائم على النوع الاجتماعي التي يقودها صندوق الأمم المتحدة للسكان وتضم 19 عضواً.

يهدف القطاع - وفقاً لخطة الاستجابة الإنسانية لعام 2016 - إلى ما يلي: (1) زيادة حماية الأفراد المتضررين المعرضين للخطر من تداعيات الأزمة من خلال المناصرة المستدامة، والتخفيف من حدة الخطورة وتعزيز استجابة الحماية؛ (2) تعزيز قدرات الأطراف الوطنية الفاعلة القائمة على المجتمع لتقييم احتياجات الحماية وتحليلها والاستجابة لها؛ (3) حصول الفتيات والفتيان المتضررين من الأزمة على برامج حماية الطفل الفعالة التي تتوافق مع الحد الأدنى لمعايير حماية الطفل في العمل الإنساني، مع التركيز على الأطفال الأكثر عرضة للخطر في المواقع ذات الأولوية؛ (4) وصول الناجين من العنف القائم على النوع الاجتماعي إلى خدمات جيدة وشاملة لمعالجة العنف القائم على النوع الاجتماعي والإجراءات المعمول بها لمنع أخطار العنف القائم على النوع الاجتماعي والتخفيف منها؛ و(5) تقليل تأثير بقايا المتفجرات من خلال أنشطة التوعية بمخاطرها.

إنجازات الاستجابة

يتابع أعضاء مجموعات قطاع الحماية والخدمات المجتمعية والقطاعات الفرعية لحماية الطفل والعنف القائم على النوع الاجتماعي المشاركة في القوافل المشتركة بين الوكالات. مع نهاية نيسان/أبريل، حددت وكالات الأمم المتحدة المشاركة في القوافل قضايا الحماية في سبعة مواقع (ما يقدر بـ 374,000 فرد) باستخدام الأدوات التي طورها قطاع الحماية والخدمات المجتمعية والقطاعات الفرعية التابعة له. فقد لوحظ وجود رابطة لا تنفصم بين مخاطر حماية مختلفة، حيث تزيد حالة الحصار هذه المخاطر بصورة كبيرة وتمنع الاستجابة. وقد كان أكثر تأثيرات الحصار وضوحاً هو التأثير على حرية حركة المدنيين الذين يقعون عالقين في مناطق غير آمنة. وقد انفصل عدد من العائلات، بما في ذلك انفصال الأطفال عن ذويهم، خصوصاً عند فرض الحصار بصورة مفاجئة. ويعتبر نقص الوصول إلى الحماية حاداً بصورة خاصة في الحالات التي تتطلب المعالجة الطبية العاجلة. كما يمكن ملاحظة مؤشرات الصدمة العنيفة لدى الأطفال كونهم يتأثرون بصورة أكبر من غيرهم. وقد عثر الأفراد في جميع المواقع عن الحاجة إلى التسجيل في سجلات الأحوال المدنية والحصول على وثيقة الهوية الشخصية، حيث تحفظ السجلات على المستوى المحلي بهدف ضمهم في النهاية للسجل المدني. كما رُصدت أخطار حماية محددة بالنسبة للفتيات والفتيان. وتأثر الحصول على التعليم بشدة بسبب تعريض المدارس للدمار أو الضرر، ونقص المستلزمات المدرسية والمعلمين المؤهلين. كما يظهر أن هناك صلة بين الوصول المقيد للتعليم ووضع الأطفال الذين تم تجنيدهم في المجموعات المسلحة. ورغم أن الزواج المبكر كان ممارسة موجودة من قبل إلا أن سن الزواج انخفض بصورة ملحوظة، مما أثر على الفتيات بصورة خاصة. وتبحث وكالات الأمم المتحدة للحماية هذه المواضيع مع الجهات المختصة والأطراف ذات الصلة بالنيابة عن السكان المتضررين.

يعمل شركاء القطاع على تطوير الاستجابات القائمة على المجتمع بصورة كبيرة. حيث ازداد عدد المراكز المجتمعية منذ نهاية عام 2015 من 30 إلى 43، وازداد عدد متطوعي الوصول من 520 إلى 1,170، وارتفع عدد المساحات صديقة الطفل من 125 إلى 141، والبيوت الآمنة للنساء والفتيات من 15 إلى 22. وهذا التوسع يمكن الشركاء من تلبية الاحتياجات بصورة أكثر شمولية في مزيد من النواحي والمجتمعات. وفي بعض المحافظات يتم تعيين الخدمات الحكومية مع الشركاء الإنسانيين لتعزيز الاستجابة المتكاملة. وسيتم توسيع هذه الجهود أكثر لتضم مناطق أخرى من سورية خلال عام 2016. كما تم تطوير أدوات تكنولوجيا المعلومات لدعم الوصول والعمل المجتمعي لضمان الإحالات المناسبة والتناسق بين استجابات الحماية الإنسانية والخدمات المجتمعية.

قام قطاع الحماية والخدمات المجتمعية بمراجعة وإقرار مسودة قدمتها المفوضية حول "الحماية والاعتبارات الإنسانية لمشاركة الجهات الإنسانية الفاعلة في حالات التفاوض على وقف إطلاق النار وعمليات الإخلاء الإنساني ذات الصلة". وهي تهدف إلى تحسين الاستجابة الإنسانية أكثر في مثل تلك الحالات من منظور صحيح من الناحية المبدئية والتشغيلية. وقدمت الوثيقة إلى الفريق الإنساني في سورية الذي يقوم بمراجعتها من أجل المصادقة عليها.

أهم الإنجازات

في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2016 حصل **677,000** فرد على الخدمات المقدمة من شركاء الحماية والخدمات المجتمعية الذين يعملون داخل سورية.

واستفادت 232,000 فتاة و207,000 فتى من مجموعة متنوعة من الخدمات.

في عام 2016

- حصل **137,000** فرد في عام 2016 على الدعم الاجتماعي والاقتصادي لزيادة قدرتهم على التقليل من مخاطر الحماية.
- استفاد **215,000** فرد من أنشطة التوعية من خلال الاتصال المباشر مع مقدمي الخدمات.
- حصل **179,000** فرد على الدعم النفسي والاجتماعي الذي كانوا بحاجة ماسة له للتكيف مع عواقب الأزمة.
- حصل **10,000** فرد على الخدمات القانونية، خصوصاً وثائق الهوية الشخصية.

في عام 2016

تقوم 29 منظمة غير حكومية سورية و4 منظمات غير حكومية دولية بتنفيذ برامج الحماية والخدمات المجتمعية تحت مظلة القطاع والقطاعات الفرعية في 95 ناحية.

أرقام أساسية

يقدر أن هناك **7,2 مليون** فرد في سورية ممن هم بحاجة إلى الحماية والخدمات المجتمعية.

تقدر الأطراف الفاعلة في المجال الإنساني أن هناك **6,5 مليون** فرد قد نزح بسبب الأزمة.

تضرر **450,000** لاجئ فلسطيني بسبب الأزمة وهم بحاجة للحماية والخدمات المجتمعية.

التغرات والتحديات

- نظراً للتوسع السريع للحماية والخدمات المجتمعية، يقوم الشركاء الوطنيون بزيادة عدد الموظفين الذي يحتاجون إلى تدريب متخصص بصورة كبيرة.
- تحديد احتياجات الحماية والخدمات المجتمعية للاستجابة بصورة أفضل لوضع السكان المتضررين.
- تحسين الوصول إلى الأفراد المتضررين خلال هذا العام، وينبغي أن يزداد أكثر للاستجابة للاحتياجات القائمة في الحماية والخدمات المجتمعية.
- لا زالت هناك نقص في عدد الشركاء الذين يعملون في مجالات متخصصة، مثل المساعدة القانونية والقضايا المتعلقة بالعنف القائم على النوع الاجتماعي كما أن مبادرات بناء القدرات على المدى الطويل لا زالت مطلوبة لتنمية الخبرات.

قصة إنسانية

قصة نجوى

أرغمت نجوى وعائلتها على الفرار من منزلهم بحي الصالحين في حلب الشرقية قبل ثلاث سنوات بصورة مفاجئة وانتقلوا إلى مركز تشرين للإيواء في حلب الغربية. "فررنا من بيتنا تحت النار والقصف العنيف. كان عمر ابني الأكبر محمد عندها خمسة أشهر. الحمد لله أننا استطعنا الفرار ونحن نحمله بيد ونحمل حقيبة صغيرة باليد الأخرى." يعاني زوج نجوى من مرض الفصام لكنها شرحت لنا أن حالته ازدادت سوءاً بعد نزوحهم وخسارته لعمله. أما بقية أفراد عائلتها، بمن فيهم والداها وشقيقتها فقد تفرقوا بين تركيا ومدينة جبلة الساحلية ولم ترهم منذ أكثر من ثلاث سنوات. "ولدت ابنتاي عفيفة ذات السنيتين وفاطمة وعمرها سنة واحدة في مركز الإيواء، وأنا أعاني كل يوم من أجل تأمين احتياجاتهما." تقول نجوى.

تستفيد نجوى وعائلتها من خدمات الرعاية الصحية التي تدعمها المفوضية والدعم النفسي والاجتماعي والنشاطات الترفيهية التي يقدمها المركز المجتمعي بدعم من المفوضية داخل مركز تشرين للإيواء.

وتعتبر المراكز المجتمعية التابعة للمفوضية مركز عمليات تقديم خدمات الحماية المجتمعية كما أنها توفر ملاذاً آمناً ومكاناً للتعارف والتفاعل بين النازحين والمجتمعات المحلية، فضلاً عن أنها تقدم للمجتمع الدعم الاجتماعي ونشاطات التوعية والتدريب المهني والمساعدات العينية والدعم النفسي والاجتماعي والنشاطات الاجتماعية. ويقدر عدد المستفيدين من كل مركز مجتمعي في أنحاء سورية بأكثر من 1,000 فرد أسبوعياً.

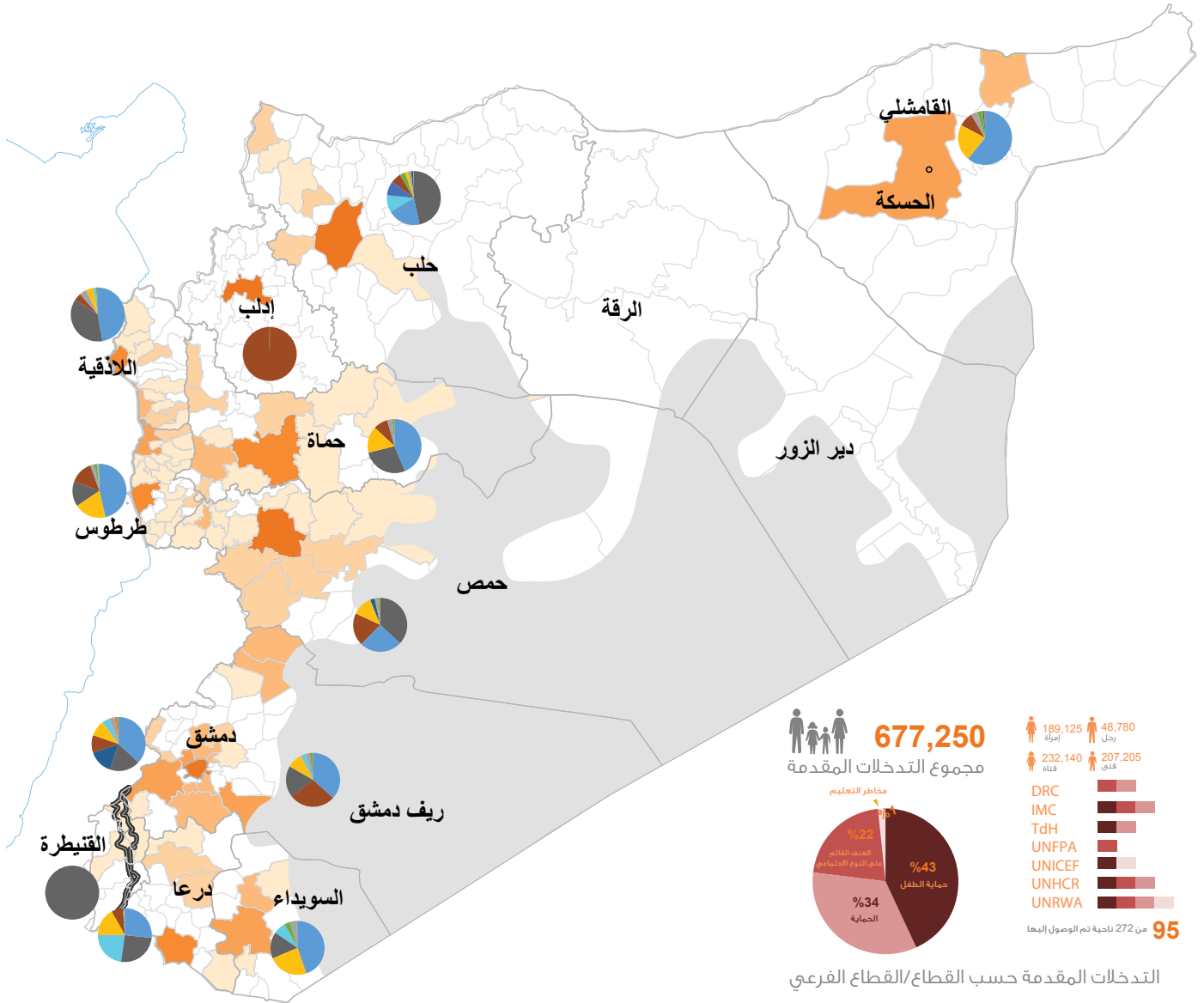


© UNHCR/B. Diab/Aleppo

شركاء القطاع	رائد القطاع
       	
      	

قطاع الحماية والخدمات المجتمعية

نيسان

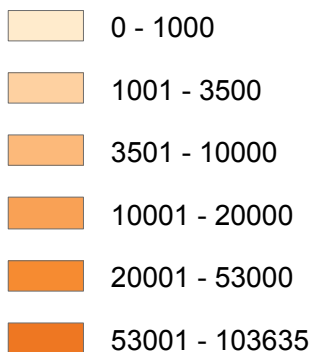


الحماية
مستفيداً 230,745

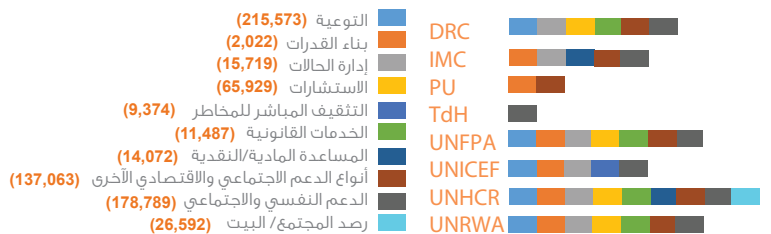
العنف القائم على النوع الاجتماعي
مستفيداً 144,945

حماية الطفل
مستفيداً 301,560

عدد المستفيدين الكلي



التدخلات حسب نوع أنشطة الحماية وحسب المنظمات



كما قدّم شركاء الحماية مجموعة من الأنشطة المجتمعية مثل مجموعات المناقشة المركزية وحملات التوعية (حيث تم تنفيذ 49 حملة خلال فترة إعداد التقرير). كما وزعت 2,854 مجموعة ترفيحية ومجموعة للطفولة المبكرة. وتم دعم منظمين من المجتمع للقيام بالإدارة الذاتية بالإضافة إلى أربع جمعيات صغيرة قدّم الدعم لها من أجل التحسين.